

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1425 @

(إلهي منحت الود مني بحيلة % وأنت على تغيير ذاك قدير) .

(شفاء الهوى بث الجوى واشتكاؤه % وإن امرأ أخفى الهوى لصبور) .

فطرب لذلك طربا شديدا ثم قال حق لك ثم أقبل على مخارق فقال يا فاسق ما أنت والكلام وأمر لي بمائة ألف درهم وخلعة وأمر لمخارق بعشرة آلاف درهم فبلغ ذلك إسحق بن خلف فأنشأ يقول .

(إن جئت ساحته تبغي سماحته % بلتك راحتته بالوبل والديم) .

(ما ضر زائره الراجي لنائله % إن كان ذا رحم أو غير ذي رحم) .

(فعاله كرم وقوله نعم % بقوله نعم قد لج في نعم) .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال أخبرنا أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي بقراءتي عليه قال أخبرنا ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال قال أخبرنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحي قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى ابن زكريا الجريري قال حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو الفضل الهاشمي من ولد حرث بن عبد المطلب بن هاشم عن إسحق بن إبراهيم الموصلي قال جلست مع الواثق في الزلال نريد النجف فلما أخذت المجاذف الزلال ذكرت الوطن فتنفست الصعداء فقال لي يا أبا إسحق أتنفس الصعداء وأنت معي فقلت يا أمير المؤمنين أنشدك بيتين فإن عذرتني وإلا فهذا الماء فاقدني فيه ثم أنشدته .

(حننت إلى أصيبية صغار % وهاج لي الهوى قرب المزار) .

(وأبرح ما يكون الشوق يوما % إذا دنت الديار من الديار) .

قال فاستحسننا وأمر لي بعشرة آلاف درهم